بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله فالق الاصباح ، المفيض بانوار
المعارف على اسعد الارواح ، وبذلك الهمت
بالسكنى في كثايف الاشباح ، اذ نشرت سواد الليل
تذهب بنور الكواكب وضوء الصباح ، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد رسول الله لجميع العالمين
اشرف من نادى واغرى بالصلاح والفلاح ،
وجعل بذلك في الاذان والاقامة وجعلها
سنة في حق كل مصل ذكر فذا كان او جماعة
بل ولو في حق الانثى سرا في غيبة لها في الخير
والنجاح ، صلاة وسلاما تامين دائمين
عدد ما تعلق به علم الله تعالى وما خلقه في
سمائه وارضه من النبات والشجر وحركته
الرياح ، وعلى آله واصحابه وازواجه واهل
بيته وعترته الطاهرين من السفاح ، ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين في المساء والصباح
وبعد فيقول العبد الفقير لرحمة ربه

الجزاد

الجواد عبد الكريم امزيان بن الجراد فقد كنت
وقفت على كلام العلامة الهمام الفرد الإمام
وشيخ أهل عصره من الأنام التتائي رحمه
الله تعالى شارح الرسالة في ضبط الحيعلة
السابقة في البراعة ضبطا شافيا وأعربها
إعرابا وافيا وشرحها شرحا كافيا ونبه على
لغاتها تنبيها لا ريب فيه ثم عرف بكثرة
الحفظ والإتقان وأن الرجال تعرف بالحق ولا
يعرف الحق بالرجال فقال ما نصه وحي على
كلمة الإغراء وهي اسم الفعل ومعناها أسرع
أو أقبل سريعا وفيها لغات وصل يائها
بالعين ووصلها وتنوين الياء وتسكينها
وإبدال العين هاء وتحريك اللام وزيادة
الألف بعدها وهي مبنية لكونها اسم الفعل
وحق الاسم بعدها أن يكون منصوبا
بالإغراء ولا يتوهم أن العين واللام في آخرها
هي حرف جر الذي هو على اهـ فهو ضبط
عجيب ونقل صحيح عن الثقة عن أمثالنا غريب

ثم رأيت ذلك في ميزان الألباب للشيخ الصالح
الزواوي نحوه فصرت أنا ومن اقتدى بي ننصب
لفظ الصلاة والفلاح في الإقامة المغربية دون
الأذان الموقوف اقترانه بهما كما هو شأن الأدنى
مثلي في اقتدائه بالأعلى بعد أن كنت أخفضهما
زعما مني أن على حرف جر لهما واقترانه بمراد كونه
من أبهة الصلاة الخ فخبر لها من غير استفسار
أباهم عن وجه الخفض فلما شاع عنا
النصب للكلمتين وذاع وبلغ ذلك بعض
المعاصرين من طلبة البادية وعلمائها
أنكر ذلك إنكارا كليا ولم يقنع بإنكاره
حتى نسب فاعل ذلك للبدعة والاختراع
فقال الفقيه عنادا لا أقبل وجه النصب ولو
من إمام مالك وأشباهه الإمام البخاري وأمثاله
فشرعنا بعد الاستخارة في جمع ما حضرني
من كلام الأئمة العلماء المشهورين بكثرة
الحفظ والإتقان وافيرة لنفسي ولمن طلب
ذلك مني ممن شاء الله نفعه من أبناء جنسي

صلاة

صيانة وحفظا لمسائل العلم ان تنسى وقد
قال عليه الصلاة والسلام قيدوا العلم بالكتابة
واغنى القاصر مثلي عن تحصيلها من محالها
مشقة وكفيته مؤونة النقل لعله يترحم
علي يوما ما :: ان كان لانعم الله من الشاكرين
وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله
من لا يشكر الناس تقييدا نافعا ان شاء الله
تعالى مشتملا على وجه النصب والخفض
ليكون الفقيه على بصيرة ومعرفته بنصبه
وخفضه فقد اجمعوا على انه لا يجوز للانسان
ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه
فاقول وبالله التوفيق والهداية الى سواء
الطريق والحفظ من مكر النفس والشيطان
وشر كل حاسد وزنديق قد تقدم من كلام
الشيخ خليل وضبطها لكيفية
ما لو لم يكن غيره لكان كافيا وقد تشهر
لحفظ الاول واتقانه اطلاعه على تلك
اللغات الثمانية التي لم يعرف المتكلم منها
الا البعض وهو فصل اليا عن الغير

مع تشديدها وزيادة الالف بعد اللام في على فلا
يستدل بذلك على قوة حفظه وكثرة اتقانه
وعلى وجوب تقليده واتباعه ان لم يوجد ما يعارضه
افلم يعلم انه لا يعرف السوق الا من تسوقه
ولا يعرف الشوق الا من تشوقه ولا الذوق الا من تذوقه
وانكاره حقيقة عايد على الشيخ
الزناتي وامثاله ممن قلدناه لا على المفتي
واشكاله اذ الانكار على التابع انكار على
المتبوع لا محالة ثم انكاره ما هو الا ضرب
بشعرة في حرير محمي اولم يعلم ايضا
ان البخاري وامثاله رضي الله عنهم ممن عرف
بكثرة الحفظ للحديث والمعرفة لرجاله من جهة
ضعف وتعديل وتجريح وغير ذلك لم يشتهر
الا بما ذكر ولم اقف على كتاب له في حفظ
لغة كلام العرب ولا بلغني عنه ذلك
اللهم الا ان تكون المسئلة توقيفية
فاهل وعل لذلك ومع هذا فانهم احفظ
اهل زمانهم للغة ولم يعتنوا بجمعها
كما اعتنى غيرهم بها ثم انه لو اختلفنا

في

في صحة حديث وبطلانه وعدالة راويه
وتجريحه مثل ذلك كان حقا علينا ان نرجع
الى الامام البخاري وامثاله من ارباب
الحديث المشهورين بالحفظ والضبط
وما يتعلق بذلك فنقتدي بهم عند
التقليد واما مسئلتنا هذه ان لم
تكن توقيفية فلا تؤخذ الا من ابي
مالك واشباهه ممن عاصره او تقدمه
كالكسائي وسيبويه ونحوهما ممن
اعتنى بحفظ كلام العرب ولغاتها فاذا
ثبت اتباعنا واقتداؤنا بمن تقدم ذكره
وبان ان شاء الله تعالى بعد من المشايخ
المقتدى بهم فكيف نبدع ونعاب ثم
المنكر لوجه النصب ان كان انكاره عنادا
فلا كلام معه لعدم الفايدة فهو من العبث
المنهي عنه وافعال العقلاء تصان عن
العبث وان كان جهلا علم وان كان
زعما منه بان على لا تكون الا جارة وخا
فضة لما بعدها من الاسماء كما بلغني عنه

في النصب للصلاة والفلاح

ذلك فهو دليل قطعي على عدم تحصيله
شيء من علم العربية فيجب عليه السعي
في تحصيل ما يزيل عنه هذه الشبهة
الوهمية وذلك بالتعلم في القواعد العربية
واصولها حتى يؤديه ذلك للاقرار والانقياد
للحق فيتبعه ولو صدر من كافر فضلا
عن مسلم فجور وكم من مسئلة نقلت عن
الزمخشري المعتزلي ونحوه لحديث خذوا
العلم ولو من كافر وان لم يسع في تحصيل
ما ذكر فيجب عليه التسليم لغيره من الائمة
ولامثاله ان عرفت الحق فاتبع وان جهلته
فسلم ثم ليعلم ان استعمال على في غير
اصلها الموضوع لها وارد في الكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله
تعالى في سورة المائدة عليكم انفسكم فقد
اتفق المفسرون فيما علمت ان انفسكم في الاية
الكريمة منصوب بمعنى الاغراء في عليكم
واما السنة فما رواه الثعالبي في تفسيره
لهذه الاية من جواهر الحسان عن ابي ثعلبة

الخشني بضم الخاء المعجمة قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال
ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإذا
رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وإعجاب
كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة
نفسك ودع عوامهم فإن وراءكم أياما
أجر العامل فيها كأجر خمسين منكم
اه ورواه عنه أيضا الشيخ زروق في أبواب
من كتبه فقوله صلى الله عليه وسلم
فعليك اسم الفعل وبخويصة نفسك
مفعول به منصوب المحل بمعنى الزم أو
في على ونفسك مضاف إليه وما رواه
أيضا الجلال السيوطي في تكملته لتفسير الجلال
المحلي في التوبة لدى قوله تعالى فيه رجال
يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين
النازل في حق أهل مسجد قبا عن ابن خزيمة
في صحيحه عن عويم بن ساعدة أنه صلى الله عليه
وسلم أتاهم في مسجد قبا فقال إن الله تعالى فكم

احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجد كم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به فقالوا والله
يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران
من اليهود وكانوا يغسلون ادبارهم من الغايط
فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البزار
فقالوا كنا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك
فعليكموه اهـ قال ها في قوله عليه الصلاة
والسلام فعليكموه منصوب المحل بمعنى الاغراء
في علي يضا لانه ضمير نصب ولا يصح ان يكون ضمير
رفع مطلقا ولا ضمير خفض في نحو هذا الموضع
واما الاجماع فقد اطبق كل من يعتبر
باجماعه واجمعوا على ان علي الجارة تستعمل
في غير الجر منه ما تقدم من استعمالها في
الاغراء كتابا وسنة ومنه ما ذكره ابن مالك
وغيره من اهل الاجماع فالعبد لا لبيت
والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك مع اليك
قال الشيخ الاشموني في شرحه لهذا البيت
يعني ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع

من اول

نقل
من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما وضع
عن غيره وهو نوعان الاول منقول من ظرف او جار
ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم
اي الزموا شان انفسكم اه المقصود منه
فدل كلام الناظم مع شارحه صريحا ان على
في هذا الباب ليست جارة بل ناصبة قال
في التسهيل في باب اسماء الافعال والاصوات
ما نصه اسماء الافعال الفاظ تقوم مقامها
غير متصرفة تصرفها ولا تصرف الافعال وحكمها
غالبا في التعدي واللزوم والاظهار والاضمار
حكم الافعال الموافقة لها معنى ثم قال ومنها
اي من اسماء الافعال لاحضر او اقبل هلم الحجازية
ولقدم او عجل او اقبل حيهل . قال ابن عقيل
في شرحه له وهي اي حيهل مركبة من حي بمعنى
اقبل وهل بمعنى عجل او عند التركيب يكون بمعنى ما
ذكر متعديا بنفسها ومن كلامهم حي هل الصلاة
وبالباء كعجل وبالى كاقبل ومنه حي على
الصلاة ولا يتصل بنفسه حينئذ اه المراد منه

على ع

فدل صريحا ايضا على جواز الوجهين وان ذلك
بحسب التقدير بان قدرته اسم الفعل بمعنى
مسماه المتعدي نصبت ما بعده وان قدرته
بمسماه اللازم خفضته و بزيده بيانا
ووضوحا كلام ابن هشام في التوضيح مع
شرح التصريح فقال فصل يعمل اسم الفعل
عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه
لازما كان اسم الفعل كذلك فيقتصر على رفع
اسم الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت
نجد ثم قال وان كان مسماه مما لا يكتفي بمرفوع
واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد
وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من
المعاني النسبية التي لا تقوم الا بين اثنين فصاعدا
وان كان مسماه متعديا كان اسم فعله كذلك
تقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا بالنصب
وفي بعض النسخ تدارك زيدا بالتاء والدال
والراء والكاف وهو احسن لان دراك شاذ
لانه من ادرك وتدارك مقيس لانه من تدارك

بنصب المفعول

ومن غير الغالب كآمين وإيه فإنهما لم يخلف لهما
مفعول ومسماهما متعدي نحو رب استجب
دعائي وزدني علما وإليه أشار الناظم
وما لما تنوب عنه من عمل لها. وقد يكون
ذلك مشتركا بين أفعال سميت به فتستعمل
على أوجه باعتبارها فيعمل عملها فيتصل
إلى المفعول به بنفسه إن كان بمعنى فعل متعدي
وبحرف الجر إن كان بمعنى فعل لازم قالوا حيهل
الثريد وهو خبز مغمور بمرق اللحم وقالوا
حيهل على الخير فعدوه بعلى أي أقبل على
الخير ضد الشر وإذا ذكر الصالحون فحيهل
بعمر فعدوه بالباء وحذف المضاف أي أسرعوا
بذكره والمراد به عمر رضي الله عنه ولاكن الاسم
بخلاف مسماه فإن الفعل يجوز تقديم معموله المنصوب
عليه ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه
لقصور درجته عن الفعل لكونه فرعا في العمل
وإليه أشار الناظم. وأخر ما الذي فيه العمل
خلافا للكسائي في إجازته تقديم معموله عليه

المعدى للاسم النايب عن الفعل

ويكون الخلاف معنويا والله اعلم

ادلم يظهر وان لك الحرف النايب ~~عن ذلك~~ الفعل اللازم ولو

الخافض للبوع باصله ام محل الحاجة منها بعفر
دل اخر الكلام ص محا على ان الجيهلة او الجيعلة
من الاسماء الافعال المشتركة بين الفعل المتعدي
واللازم وان النصب والخفض لما بعدها مبني
على هذا المعنى المفرد وبان على ليست خافضة
لما بعدها بنفسها بل بحرف مقدر لنقلها عن
اصلها كما تقدم بيانه من كلام الاشموني رحمه الله
والحاصل ان الخلاف بين الائمة في نصب
الصلاة والفلاح وخفضهما لفظي لا معنوي
فمن اوجب النصب [illegible] اضمر فعلا متعديا
ومن اوجب الخفض اضمر فعلا لازما فلو اضمر
الثاني ما اضمر الاول لوافقه في وجوب النصب
ولو اضمر الاول ما اضمره الثاني لقال ايضا بلزوم
الخفض وممن قال بوجوب الخفض ولزومه
ما حكاه الشيخ البنا[illegible] عن ابي العباس بانه
قال الذي في قول خليل في مختصره من باب الاذان مجزوم
ما نصه قال ابو العباس يحتج ان الاذان
سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه كقوله

الشيخ

حي على الصلاة حي على الفلاح فصار عوض الله
اكبر لزمه ان يعوض الصلاة والفلاح بالخفض
ونحوه للابرار الباكينه وصاحب البديع اهـ وحكى
كلام ابي العباس المذكور الشيخ احمد الزرقاني ايضا
لدى المتن المذكور من المختصر والى هولاء الايمة
اشرت سابقا بالخلاف اللفظي وهو الحق ان شاء
الله تعالى قلت دل الخلاف اضطرابهم فيما
ذكر على ان المسألة لا توقيف فيها اذ لو كانت
توقيفية من الشارع صلى الله عليه وسلم لوجب
اتباعهم واتفاقهم على ذلك التوقيف لحرمة
الزيادة على فعله او قوله الموضوع لذلك
فمن اطلعه الله على شيء من ذلك فليتحف
بهذا التفسير فيتعين حينئذ العمل به فقط دون
غيره قلت وممن نص على ان حي على
في منه اسم الفعل الشيخ البجائي شارح الاجرومية
لما تكلم على الفرق بين فعل الامر واسم الفعل وذكر لذلك
ضابطا حسنا فقال وان كان اي اللفظ يفهم منه
الامر ولا يقبل النون فليس بفعل امر نحو حيهل

وكذلك حي ومه فانه يفهم منه اللازم ولا يقبل النون
لان حي هلا وحي على بمعنى اقبل وهذا حي على الصلاة معترض
حي على الفلاح ام فعل لا. كلهم اتفقوا على استعمال
على في غير محلها وانما اسم الفعل بمعنى ما تقدم
في زوال معناها الاصلي الذي هو الاستعلاء وعملها
الذي هو الجر فيتضح للواقف المنصف العارف بقواعد
العربية والقواعد النحوية بعد التامل في الانفصال
المذكورة من نصوص فحول الائمة الذين وجب علينا
تقليدهم لكونهم احفظ واتقن الاصول لهم منا جواز
النصب والخفض للصلاة والفلاح فحسب الواقف
الشاك للنصب ان يقبل الحق ويقول به وينقاد اليه
فيعلم ان لنا في نصب الصلاة والفلاح اصلا اصيلا
وبرهانا قاطعا ودليلا ولم نفعل ذلك برأينا وتسويل
انفسنا لان الحكمة ضالة المومن فلا يزال في طلبها
حتى يجدها ثم لا يهملها ابدا او في الحديث المومن
هين لين كالجمل الانوف ان قيد انقاد وان استنيخ
على صخرة استناخ او لفظ هذا معناه ثم انه
كاتبت المعارض المذكور وترادفت معه ثلاث

الفهم

العبير للاحرار واجبته بكلام بعض من تقدم
من الايمة الابرار عسى الله ان يجعل ذلك سببا
في قبوله الحق والاذعان ويطلع عليه غيره
ممن رغب في ذلك وطلبه من الطلبة والاخوان
فان عرف الحق ورجع اليه فجازاه الله عني
نفسه خيرا وان ابا تعنتا وعنادا فالامساك
عنه اولى او يقال له هنيئا لك لستر جهله
المركب او البسيط وتبيينا الحالة الذميم
العريض حالك لا يخلو من امور ثلاثة اما ان
تكون اعلى من الشيخ الزنلة ومن تبعه في
نصب الصلاة والفلاح او مثله او ادنى منه
فان كنت اعلى او مثل تسليما جدليا اتبعناك
وقلدناك وان كنت ادنى اي اسفل واصغر منه
كما هو الواقع ان شاء الله فحقك وحق
امثالك وحق من هو دونك كالمقيد التقليد
لمن هو اعلى واعلم منا فقد اشتهر عندهم ان التامل
امير ولو من جهة حجة مقدم على غيره ولو زيادة
العدل مقبولة ويقال التقليد مخصوص
لانا نقول فعله في العقايد الايمانية ومع ذلك

نعيبه اصل

وقد شهروا القول بالاكتفا بالتقليد وهو
مذهب السلف الصالح والمحدثين وعليه الاكثر
من ائمة المتكلمين من اهل السنة رضي الله عنهم
كما يعلم ذلك من مارس شيئا منهم وكان من اهل
التمكين واما مسئلتنا التي هي
موضوع الدين فلم اعلم فيها قولا بعدم صحة
التقليد بل صريح كلامهم وجوبه وبه صرح الشيخ
ابراهيم اللقاني في جوهرة التوحيد له حيث قال
ومالك وسائر الايمة   كذا ابو القاسم هداة الامة
فواجب تقليد حبر منهم   كذا حكى القوم بلفظ يفهم
قال الناظم في شرح البيت الثالث لما قدم
ان الايمة المذكورين هداة هذه الامة ولم يكن كل
واحد من الناس قادرا على الاجتهاد واستنباط
الاحكام من ماخذها ذكر هنا انه يجب على كل
مكلف ليس فيه اهلية الاجتهاد المطلق تقليد
امام من الايمة الاربعة في الاحكام الفرعية
سوا وقف على ماخذه ام لا فقال ابن اللقاني واما
التقليد في العقايد فقد تقدم القول فيه قال ملك
يجب على العوام تقليد المجتهدين في الاحكام كما يجب
على

على المجتهدين الاجتهاد في اعيان الادلة
لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فاوجب السؤال على من لم يعلم وذلك
تقليد للعالم ولقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فاوجب عليهم
الحذر عند انذار علمائهم ولولا وجوب التقليد
لما وجب ذلك ولقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم سواء حملناهم على العلماء
او الامراء فهو ايجاب للتقليد اه كلامه رحمه
الله مختصرا انظره ففيه نفايس لم نذكر في
غيره من المجالس فاذا كان التقليد في حق
امثالنا واجبا والانطلاق من ربقته ممنوعا
فكيف نعاتب ونبرح بفعل الواجب شرعا
الذي يترتب على فعله الثواب فضلا منه
تعالى وعلى تركه العقاب عدلا منه عز وجل
ومع هذا فانا لا اقول بوجوب النصب تعيينا
كما يقول الخصم من وجوب الخفض ولزومه
بعلة خاصة بل اقول بجواز الامرين على حسب

ما تقدم بيانه كله قلت ورايت لبعضهم
ما نصه ان اسم الفعل حين مفعك وان على
جارة فان صح فيكون حجة للمعاصر المذكور
حينئذ ولكن دعواه لم يدعمها بنقل
ولم يعضدها الا بعمل الايمة بسائر القرى
والامصار لانا نقول الشيخ الزناتي ادرى
بما عليه العمل اذ هو من اهل العلم والفضل
وربما كان العمل في زمانه جاريا على
ما اخبر به من النصب او على الخفض وتبعه
بضبطه السابق على انه ارجح من الخفض
الذي جرى به العمل تبعه فكم من مشهور
بني على ضعيف والله سبحانه وتعالى
اعلم ثم انه لعدم تاهلي لما تكلفته وغلبة
العجمة علي لصلابتها واستعارة نزر
من العربية بدركه ممن طالعه وجل
المعسر وحل المعصر غير انه مايل فيه
لنقل كلام الايمة الاعلام لانهم احق ان يقتدى
بهم وتقتفى اثارهم فان الجواد يكبو
والنار تخبو والصارم ينبو وان الانسان

ولعل القايل بهذا هو
الذي وهم الشيخ
الزناتي بقوله ولا نتبع الخ
امل

اي الشكل للنصب

محل

محل الانسان بمنزلة الذي ترضى سجاياه
كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
فكيف لا وانا لقصير الباع وقليل الاطلاع
فالواجب على الواقف عليه المنصف ان
ان ينظره بعين الرضى والحب لا بعين
البغض والسخط فقد قيل

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

فقد اذنت للواقف المنصف ان يصلح ما
فيه من الخطا الناشى عن ضعف الحال
وتشتيت البال مع زيادة الاهوال بما
يعلمه ويكفيه الكبير المتعال ان تاهل
وطالع المهمات التي نقلنا منها ولله
الحمد اولا واخرا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورضي الله
تعالى عن اصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين كمل بحمد الله
ضحوة الثلاثا الثامن والتاسع من ربيع النبوي بن صبي
من عام ١٢٥٢ وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وءاله
وصحبه وكل تابع اواه

وعليكم السلام والرحمة والرضوان ما ترنمت الطيور
على الاغصان مجيبا لا بن العلامة العابد سيدي ... لمرابط
ثم على كل من له تعلق بجانبكم العلي من الاهل والاخوان
يليه فاول ما نطلب منك الدعاء الصالح كما لك
منا مثله وثانيا انك طلبت منا الجواب عن مادة
الحيعلة وما لها من العمل فلتعلم سيدي انك طلبت
العلم والفهم من غير اهله ونسبت الشيء لغير محله
لاكن اذا غربت شمس المعارف ظهرت نجوم الرجا وكثرت
الدعاوي والهواتف جزاك الله خيرا حيث حسن
ظنك فينا ولولا ان الجواب ابرده واجب علينا
لما اظهرت مني ما كان مستورا ولا رفعت الحجاب
عمن هو اعلمه جاهلا مغمورا اعلم يا اخي ان ما
ذكرته وسطرته ببيان تلك الكلمة هو الذي
نعتقده من جواز الخفض والنصب وما نسبته
لشراح الالفية هو كذلك وما ذكرته عن الامام الزناتي
لم اقف عليه في كلام ابن مالك ولا في كلام ابن هشام
ولا في غيره وكلام هذا السيد مسلم الا قوله ومحل الاسم
بعدها ان يكون منصوبا بالاغراء فانه مخالف لما عليه

فعدم وروده على الاسماع
عدم وجوده فيقع على وانتشر
في الاصول ان السند مقدم على
انما هو مع ان الشيء والاصل
عدم عادي فضلا عن الاعتماد اه

انظر كلامه هنا عفا الله عنه وما فيه من شراح ابن مالك فانه مخالف لظاهر كلام المرادي وغيره فتأمله منصفا

شراح ابن مالك وغيره من التفصيل المشار اليه بقوله ابن مالك
في الفية وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل فبين
رضي الله عنه ان اسم الفعل يتبع فعله في التعدي واللزوم فالاول
يتعدى بنفسه والثاني في الجر والحيعلة ان كانت بمعنى اقبل
او اسرع او عجل فهي لازمة تبعا لهذه الافعال اللازمة قال الله
تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى فجره بعن لا بنفسه وان كانت
بمعنى الزم او احفظ او غيرهما نصبت بنفسها فيها من الاعتبارين
فيهم النصب والخفض على حد سواء اه قلنا حيهل برمته اسم فعل
وعلى القول بان حي وحده هو اسم الفعل تعين الخفض وتعين على
حي في جر لا غير وهو الذي عليه شراح خليل اذ لم يتعرضوا للنصب
اصلا وبذلك اغتر هذا الغبي المعارض لك والمنكر لفعلك السائغ
وما ذكرته من كون الحيعلة مركبة من اسمي فعل من حي وعلى لم ار
ولا اظنه يصح عند القوم فانظر في ذلك بفكرك الرائق واياك ان تغتر
بكل ناعق وان ذكره ابن عقيل لما يعرض لهما بحسب التعبير لاحدهما
فعلا لازما وللاخر فعلا متعديا اليهما يقدم يعرف وتنبه يا اخي الى
ما ذكرته من الاستدلال بالكتاب والسنة والاجماع فانه منتقض
من حيث ان المستدل عليه لفظ مفرد وهو على والمستدل به مركب
من على وكاف الخطاب والمركب من شيئين لا يكون دليلا على احد
جزئيه وذلك الخفض فعله منك لانه مفرد وثابت في ذهنك الرفيع
وتستعمل لفظة على في اللغة العربية على ثلاثة معان حرف جر
وهو الغالب واسما خالصا كقول الشاعر غدت من عليه
اي من فوقه الخ وفعلا ماضيا كقوله تعالى علا في الارض هذه المعاني
الثلاث هي المنسوبة لها في حال الانفراد واما المركبة مع الغير

على انها اسم فعل

فقد زال عنها معناها ولا ينطق بها الا مركبة بحسب الوضع العربي
فلا يصح النصب او الخفض بها الا مركبة مع الكاف والا اختل
معناها وبطل عملها اذ الالفاظ قوالب المعاني وكلام البعض
الذي ذكر ثم ينشرك لما ذكر فامن كون اسم الفعل الجار والمجرور
برمته لا على وجهها كما عبرت بذلك مرارا فتنبه لذلك ثم تشمر
ولازم الانصاف تكرم وتربح واجتنب مناظرة الجهالة من
ابناء الزمان فانهم في المرتبة الثانية من الجهل ومع ذلك ينسبون
انفسهم للعلم والفضل نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فالناس نيام فاذا ماتوا
استيقضوا كما قال عليه الصلاة والسلام ومخاطبة النايم والكلام
معه سفاهة وعبث لا يليق بك وبامثالك وكن ممتثلا
لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فالناس
اليوم ينكرون الحق انكارا كليا من غير دليل شرعي كحال هذا
الغبي المنكر عليك وزاد ان لا يقبل ذلك الا من بعض من سلف
من الاموات فمشاهدة امثال هذا تعمي وتقسي القلب
ومجالستهم تغضب الرب وتزيد الذنب لبعده عن منهاج اهل
الاستقامة الخائضين جهلهم لتزويد العلم والسلامة فاكثر ابناء
زماننا هذا ركبوا سفينة الجهل والاغترار ويزعمون انهم من المهرة
الشطار ويظنون ان ما لم يكن عندهم فهو من الزخرف الغرار
فحملهم ذلك الظن الى المبادرة بالانكار من غير تامل ولا استناد
الى دليل وانما على تحسين عقلهم التعويل فنعوذ بالله من الوقوف
مع الخيال ومن السكنى في مرادخ الخبال بجاه سيدنا محمد وجميع الاصحاب
والال والسلام معاد عليكم من اخيكم محمد بن ابي بكر الاشهر ونفع الله
به امين

مراتب

[illegible]

~~La - Mss~~

~~120~~